Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت ليلة مربكة فعلاً لا تهدأ فيها الحركة حول السجن. فمنذ الساعة الواحدة صباحاً بدأ الجنود يسدون كل المنافذ المؤدية إلى السجن، وتم اقفال النوادي الليلية والمقاهي بأمر من الشرطة وكانت الدوريات الراجلة والمحمولة تجول في المنطقة. وهرع إلى المكان عدد من موظفي أمانة الشرطة وهو أمر غير عادي في ظروف كهذه.

تم نصب المشنقة بصمت وعند تقاطع البوليفار والشارع.. ولكن صوت المطارق كان يسمع من بعيد.

تجمهر الناس عند الساعة الرابعة صباحاً رغم هطول الأمطار. وصلت السيارات تنقل عدداً من الشخصيات الرسمية باللباس الاسود. تعالى التصفيق وتبعته الاحتجاجات وقام عدد من حراس البلدية فوق جيادهم بتفريق المتظاهرين وابعادهم إلى مسافة ٣٠٠ متر عن المشنقة، وتم نشر سريتين ثانيتين من الجنود.

وفجأة خيم صمت كبير، وشع بياض غامض وسط الظلام الدامس. وتوقف المطر عن الهطول.

وفي الداخل وفي نهاية الممر حيث توجد زنزانات المحكومين بالموت كانت الشخصيات المجللة بالسواد تتحدث بصوت منخفض.

كان برازفيل يتحدث مع المدعي العام الذي أعرب له عن مخاوفه، وأكد له برازفيل: لا، لا. أؤكد لك أن العملية ستمر بسلام.

ـ ألا تشير التقارير إلى عكس ذلك يا سعادة الأمين العام؟

ـ لا شي، ولا يمكنها أن تشير إلى السبب الذي نعرفه عن لوبين.